

فاعلية استراتيجية (خلية التعلم النحل) واثرها في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية قدرتهم التعبيرية اللغوية

أ.م.د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق // معهد الفنون الجميلة

مستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف الى (فاعلية استراتيجية (خلية التعلم النحل) واثرها في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية قدرتهم التعبيرية اللغوية) ولتطبيق البحث ولأجراء التجربة تم اختيار طلاب (متوسطة البيضاء للبنين) بصورة قصدية التابعة لمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى واختار شعبي (ب-ج) بصورة عشوائية بلغت عينة البحث (67) طالباً، درست الباحثة مجموعتي البحث واعد اختبار التحصيلي مكوناً من 30 فقرة في حين اعتمدت الباحثة على تعريف (داود، 2009) في مقياس اختبار القدرة التعبيرية واللغوية مكون من 28) تم التأكد من صدقها وصعوبتها وتم التأكد من ثباتها وتطبيقها على مجتمع البحث الحالي وتم معالجة النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (- T test) ولعيتين مستقلتين وأظهرت النتائج:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص على وفق استراتيجية (خلية التعلم النحل) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيلي
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص على وفق إستراتيجية (خلية التعلم النحل) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار القدرة التعبيرية واللغوية
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص على وفق إستراتيجية (خلية التعلم النحل) في اختبار القدرة التعبيرية واللغوية (القبلي والبعدي). الكلمات المفتاحية: استراتيجية (خلية التعلم، النحل)، التحصيل، القدرة التعبيرية اللغوية.

Abstract: The current research aims to investigate: (The effectiveness of the “Beehive Learning Strategy” and its impact on the achievement of Arabic language among intermediate school students and the development of their linguistic expressive ability).

Abstract:

To implement the research and conduct the experiment, students from Al-Bayda Intermediate School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education of Rusafa I, were intentionally selected. Sections (B-C) were randomly selected, with a research sample of (67) students. The researcher studied the two research groups and prepared an achievement test consisting of (30) items. The researcher relied on the definition of (Daoud, 2009) in the expressive and linguistic ability test scale consisting of (28) items. Their validity and difficulty were confirmed, and their stability and applicability to the current research community were confirmed. The results were statistically processed using the t-test for two independent samples. The results showed:

- There was a statistically significant difference between the average scores of students in the experimental group who studied reading and texts according to the proposed strategy and the average scores of the control group who studied the same subject using the traditional method in the achievement test.
- There is a statistically significant difference between the average scores of students in the experimental group who studied reading and texts according to the proposed strategy and the average scores of the control group who studied the same subject using the traditional method on the expressive and linguistic ability test.
- There is a statistically significant difference between the average scores of students in the experimental group who studied reading and texts according to the proposed strategy on the expressive and linguistic ability test (pre- and post-test).

Keywords: “Learning Bee” strategy, achievement, linguistic expressive ability.

مشكلة البحث :

من خلال عملها في التدريس وكما لاحظت أن هناك قسماً من الطلاب يتهربون من دروس اللغة العربية ولا يجذونه وأكد ذلك عدد من المشرفين الاختصاصيين الذين رأوا تدنياً أو توسطاً في النسب المئوية للنجاح في المدارس في مادة اللغة العربية مقارنةً مع المواد الدراسية الأخرى مما أعطى للباحثة الدافعية في البحث عن أسباب هذا النفور والضعف الذي قد يرجع في بعض جوانبه إلى سوء استخدام طرائق التدريس من قبل المدرسين.

إن من يتقصى حقيقة ضعف الطلاب في التعبير لا يبذل جهداً كبيراً في الوقوف على حقيقة هذا الضعف، ونجد أنه لم يقتصر على مرحلة معينة بل شملها جميعاً حتى الجامعية، وقد تعالت الأصوات في ضرورة معالجة هذا الضعف ينوء بأثقال كبيرة، وإن هذه المشكلة تتضاعف، لأن التعبير يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة ولأنه يصطدم بعوامل معوقة متعددة من، وكثافة الصفوف، وغياب المنهج، وإهمال التصحيح، ثنائية اللغة، ووضع المدرس لكلمة (لوحظ) من غير أن يلاحظ شيئاً، وقلة الحصص، وضعف الربط بين فروع اللغة، فقد يصل مستوى مدرس اللغة العربية إلى درجة الضعف، وذلك لقصور قدراته (التعبيرية، النحوية، والهجائية، والخطية، والتذوقية، والتلخيصية) وقصور في ثقافته العصرية، وعدم تمكنه من أساليب التدريس الحديثة وتطوراتها (الهاشمي: 2005، 25).

وتأسيساً على ما تقدم ترى الباحثة ألا يرجع السبب المطلق في تدني مستوى الطلاب في مهارات (التعبير الكتابية واللغوية) إلى مُدرّسي ومدرّسات اللغة العربية وحدهم، وإنما يشاركهم في ذلك مُدرّسو المواد الدراسية الأخرى وتختلفهم عن

تتمثل مشكلة البحث بما نلمسه من وجود قصور في تدريس مادة المطالعة وان الضعف في اللغة وعدم القدرة على ضبط كلماتها من نحواً وصرفاً وإملاءً وحتى ترابطاً في الحديث والكتابة يدل على تراجع ملحوظ في مسيرة اللغة العربية عبر التاريخ الطويل الذي تمتلكه على عكس جوانب الحياة الأخرى التي تتطور نحو الأفضل، ولعل هذه هي نقطة الاستغراب التي يجب ان نقف عندها ونبحث وراء أسباب ضعف اللغة العربية في موطن وجودها الأصلي وعجز أهلها ان يعبروا بها فصيحة الكلمات سليمة التراكيب مترابطة المعاني، فستان بين الماضي والحاضر إذ كانت العرب تتفنن في استعمال اللغة العربية تفننا لا يسبقهم إليه احد ولا يجاريهم فيه من أسلافهم اليوم متحدث او متكلم .

ويعد اتساع الأخطاء القرائية والتعبيري مظهراً من مظاهر ضعف الاهتمام بالمطالعة الذي يشكل سبباً من أسباب الشكوى من مادة اللغة العربية، تلك الشكوى التي لا تقتصر على الطلبة في أثناء حياتهم الدراسية حسب، بل تلاحقهم إلى بعد تخرجهم من مدارسهم الثانوية والإعدادية زيادة على أن الضعف اللغوي والتعبيري أصبح عملاً شاقاً يعاني منه المدرسون والطلبة فحصة التعبير تسبب الحرج لكل منهما، للطلاب بسبب ما يعانیه من ضعف التعبير وللمدرس بسبب عدم تفاعله مع المادة، هذا التفاعل الضعيف الذي يتناسب وضعف الأداء التعبيري لدى الطلبة.

اذ لاحظت الباحثة تدنياً واضحاً وكبيراً في مستوى الطلاب في مادة اللغة العربية بصورة عامة والمطالعة بصورة خاصة وجاءت هذه الملاحظة

الرقمي، دفعها إلى إدخال التغيرات الجذرية الملموسة في سياساتها واقتصادها ومخططاتها وبرامجها وطرائق تعلمها لمسايرة هذا الركب، ولما كانت التربية أداة المجتمع، والمرآة التي تعكس صورته، كان لا بد لها من أن تواكب هذا التطور والانفجار المعرفي، وبذلك أصبحت من العوامل المهمة المؤثرة في تحقيق التقدم البشري وتوحيد الإطار الفكري والثقافي، وهي بهذا المفهوم تسهم في بناء وحدة فكرية منسقة تأخذ بأساليب العلم وتقنياته المتطورة (جري: 2004, 4).

واعتمدت التربية الحديثة على مبادئ مهمة تجمع التعلم المستمر ومواكبة المكتشفات العلمية الحديثة والثقافة والإعداد العام النظري والمهني، وصارت تتناول مختلف بيئات الإنسان المدرسية والأسرية وغيرها، فتهتم بالإنسان أفضلاً في بيئاته كلها وعمودياً في مراحل حياته كلها، لتساعده حتى ينمو بنفسه نمواً متكاملًا في ضوء استعداداته وقدراته وكفاءاته ومواهبه تدعيماً لكل منها وتعتمد هذه التربية على جميع النشاطات الفلسفية والأدبية والعلمية والمهنية والرياضية، ولا يقتصر العمل التربوي على تحديد قالب واحد ينحصر في إطاره الجميع (زيغور: 2006, 8).

ولما كانت التربية وثيقة الصلة بكل ما في الحياة من جوانب ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، تؤثر فيها وتتأثر بها، وتسهم في تطورها ونموها وتقدمها فان من المؤكد ان تكون للتربية وسيلتها الرئيسة التي تعتمد عليها في تقوية أو اصرار ارتباطها مع المجتمع، ولعل من وسائل اتصال التربية بالمجتمع هي اللغة التي يمكن ان تعد جزءاً من الأنشطة التي ترافق العملية التربوية. (الطراونة: 2004, 121)

متابعة أفكار طلبتهم وتدقيقهم في معالجة أفكارهم في كل ما يكتبوه ضمن المواد الدراسية، وما تتضمنه تلك الكتابة من أغلاط إملائية ونحوية وأسلوبية، ومع ذلك فإن هذا الانحدار والتدني يؤكد تناقص الاهتمام بتعليم التعبير الكتابي وضعف أعداد المدرسين في المؤسسات الأكاديمية ونوعية الطرائق المستعملة وضعف بناء المنهاج في عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وغموض النصوص وكونها لا تلاءم قدرات المتعلمين ولا تلبى احتياجاتهم، فضلاً عن تخلف التصور العلمي لعملية التعبير المكتوب نفسها، ويركزه على أنه مجرد تفشي للكلمات فوق الصفحات بصرف النظر عما تتضمنه هذه الكلمات والسطور من أفكار (هادفة، واضحة، مرتبة، متنامية، مُعبر عنها بصورة منطقية، وأسلوب أدبي رصين).

وقد أدركت الباحثة مما سبق مشكلة ضعف قدرة الطلاب على التعبير بشقيه (الشفوي والتحريري) ورأى من الضروري تنمية القدرة التعبيرية عند الطلاب، كون التعلم النشط يتضمن أنشطة مرغوبة ومتنوعة تثير دافعية الطلاب وتجذب المادة إليهم، فضلاً عن قدرتها على التعبير عنها بنحو واضح والتناسق في المكتوب وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما «فاعلية إستراتيجية (خلية التعلم، النحل) واثرها في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية قدرتهم التعبيرية اللغوية».

اهمية البحث:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في تطور المعرفة والعلوم ذات الصلة بالإنسان وفي مختلف المجالات، مما كان له الأثر الكبير في دفع أكثر المجتمعات التي تسعى إلى

تعقلون)⁽¹⁾ وان الرسول الكريم محمداً ﷺ دعا إلى تعلمها وتعليمها قائلاً: (تعلموا العربية وعلموها الناس).

إذ انه من أهم فروع اللغة العربية وهو غاية بينها وما الفروع الأخرى من نحو وصرف وإملاء وبلاغة وأدب إلا وسائل تفضي الى تلك الغاية، فإذا كان دور المطالعة في اللغة العربية تزويد القارئ بعادة لغوية وثقافية، ودور الادب من شعر ونثر منبعاً للثروة الادبية والنحو وسيلة صون اللسان عن الزلل واللحن والاملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً فان التعبير هو هذه الوسائل مجتمعة لا متفرقة (النعمي: 2004، 134) فان من أهم مهارات اللغة الأربع التي يمكن ان يمثل استعمالها اليومي الجانب الاوسع من بين المهارات الأخرى هو التعبير، وهذا التخاطب يمثل مهارة اساسية في استعمال اللغة ووجب على المتعلم ان يجيد استعمالها زيادة على المهارات الأخرى ولعل افضل طريق هو التدريب المناسب لألوان النشاط اللغوي التي تربط الفرد بغيره وتجعله قادراً على التفاعل مع مجتمعه (الموسى: 2002، 51).

والمطالعة نشاط قرائي يساعد المتعلمين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء والمران على اكتساب القدرة في فهم المادة المقروءة والتعبير الصحيح عما يقرأ، وتنمية الثروة اللغوية والمدارك العقلية وحسن الاختيار والنقد، وتنمي في النفس حب الاستزادة والإطلاع، وما يترتب على ذلك في تراكم المعلومات والخبرات الإنسانية، (سبك، 1961 : 77).

وترى الباحثة أن المطالعة درس تجتمع فيه فروع اللغة العربية من (تعبير ونصوص وبلاغة ونحو

وترى الباحثة ان للتربية أهمية كبيرة في تطوير قدرات المجتمع، فإذا كان لكل شيء دورة حياة يقضيها في مراحل تطوره ونموه فان التربية هي دورة حياة أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وهي أشبه بدورة حياة الماء في الطبيعة .

وبما ان اللغة جزء لا يتجزء من العملية التربوية فان أهميتها لا تقل شاناً عن التربية ذاتها، وبما ان اللغة وسيلة التفاهم بين البشر يكتسبها الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، فإنها لا يمكن ان تتطور إلا في المجتمعات الإنسانية بل ان الفرد يتلاشى إذا لم يتعهده المجتمع بالرعاية والتشذيب، فهي من أهم وسائل الارتباط الروحي وتكوين اتجاهات وأفكار مشتركة بين أفراد المجتمع . (عاشور ومقداوي : 2005 ، 28).

ويتعلم الإنسان اللغة قومية كانت أم أجنبية على اعتبار أنها وسيلة لغاية، غير أن هذه الوسيلة لها من الأهمية ما يجعلها شبيهة بالغاية، فإذا جاء المربون اليوم ليعددوا وظائف التعليم جعلوا تعليم اللغة في مقدمة هذه الوظائف، لذلك تأخذ اللغة مركزاً ممتازاً في مناهج التعليم العام في جميع أنحاء العالم، وهي تلتهم جزءاً كبيراً من أوقات التعلم بالقياس إلى غيرها من مواد التدريس (دندش: 2003، 164) ومما يبين أهمية اللغة العربية للشعوب العربية جمعاء انها اداة التفاهم والتعبير ووسيلة الرباط القومي زيادة على كونها أداة للتوجيه الديني، فهي أداة للاقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع واداة للتذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي (النعمي: 2004، 13).

ويكفيها شرفاً وكرامة ان الله سبحانه وتعالى اختارها لغة لكتابه الكريم الذي به ختم الرسالات قال تعالى: (إننا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم

(1) سورة يوسف / 2 .

للعيش في المجتمع بفعالية (عاشور والحوامدة، 2007 ، 198).

وترى الباحثة ان الصلة بين (المطالعة والتعبير) فالقراءة وسيلة أخذ وأداة اكتساب، والتعبير وسيلة نقل وعطاء وهو في ظاهره عمل مفرد بسيط ولكنه في الواقع معقد ينطوي على العديد من العمليات العقلية الشاقة التي يقوم بها الذهن، ويمكن اختصارها وردّها إلى عمليتين هما: الأولى عملية تحليل والثانية عملية تركيب، فمتعلم عندما يريد التعبير عن معنى معين يقوم بهاتين العمليتين والمقصود بعملية التحليل عرض الألفاظ والمفردات، أما عملية التركيب فتعني تأليف موضوع تعبيرى متكامل من هذه الألفاظ والمفردات.

وتبرز أهمية التعلم النشط في إشراك المتعلمين في التعلم، تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، حيث يتم التعلم من خلال العمل، والبحث، والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، ويؤثر ايجابيا في اتجاهاتهم نحو أنفسهم، ونحو أقرانهم، كما أنه يزيد من اهتمامهم، ويجعل انتباههم مستمرا لمدة أطول، نظرا لانشغالهم بالأنشطة وتفاعلهم معها كما أنه يؤدي إلى زيادة تحصيلهم لما يتعلمونه، ويستفيد منه المتعلم في حياته، ويطبقه في الواقع، ويشرك فيه المتعلمون بصورة مباشرة وذاتية (بدير، 2008: 55) اذ ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة عدة عوامل، لعل ابرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد الموقف التعليمي، فالتعلم النشط يهدف كنهج تربوي إلى إشراك المتعلم في العملية التعليمية التعليمية فضلا عن

وإملاء وخط) والمرحلة المتوسطة من أهم مراحل الحياة الدراسية لأنها تشكل نقلة نوعية بين التعليم المدرسي في زخم الحياة وزحمة الناس.

وتبرز أهمية التعبير بوصفه أهم مهارات اللغة العربية، وان أهميه لا تقف عند ايصال معلومة الى شخص اخر وانما تتعدى اهميته ذلك الى تعرف شخصية المتحدث او الكاتب ومستوى قدراته ومواهبه وميوله زيادة على كونه نافذة الخواطر للتعبير عن الافكار في المواقف المختلفة التي يتعرض لها الطلبة داخل المدرسة وخارجها بالأساليب النوعية حتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية وتقوى على مواجهة اعباء الحياة بالإسهام في خدمة مجتمعهم والتعبير عن امالهم وافكارهم المختلفة (اسماعيل: 2005 179) وفي التعبير رياضة للذهن لأن كثيراً من الأفكار والمعاني التي يجدها الإنسان في موضوعات تواجهه وتتطلب منه الإعداد فيضطر إلى أعمال الذهن لتحديد القصد منها والكتابة فيها (عبد القادر، 1983: 213).

وينمي التعبير سرعة التفكير عند الطلاب وتنسيق أفكارهم وترتيبها بسرعة، وطرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستواهم، وساعدهم في تجميع عناصر الموضوع الذي يريدون التحدث أو الكتابة فيه، ويمكنهم من اختيار الأساليب اللغوية الراقية، وتنقيحها وتهذيبها، فضلاً عن اقتدارهم للوصول إلى مرحلة الإبداع (البجة، 2000، 464) ويضاف إلى حصيلتهم اللغوية كي يتمكنوا من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بوضوح وحسن عرض، وإكسابهم مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة، وتهيئتهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال،

من معلومات عن الموضوعات مختلفة، وما اكتسبه من مهارات عقلية وحركية وكتابية، وما تم تكوينه من عادات حسنة واتجاهات وقيم إيجابية، نتيجة التفاعل مع المدرس ومع زملائه، ومع المادة الدراسية والأدوات والأجهزة» (سعادة، 2006: 89)

واعتماداً على ما تقدم آنفاً يمكن أن تبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

◆ قد يسهم البحث في جعل التدريس أكثر فاعلية في ضوء إتباع استراتيجيات التعلم النشط، وهو محاولة للانتقال من التدريس الاعتيادي إلى أسلوب التدريس الحديث، يتواءم ومتطلبات الثورة المعلوماتية.

◆ أهمية مادة المطالعة في مساعدة الطلاب على تقويم ألسنتهم، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعويدهم على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً.

◆ أهمية التعبير لأنه الغاية الأساسية من تدريس فروع اللغة العربية جميعها ويمثل أعلى مراتب المجال اللغوي.

◆ أهمية التعلّم النشط لكونها من المنطلقات التربوية الحديثة والمهمة التي تجعل الطلاب يتعلمون في اطرٍ (فردية أو جماعية تعاونية نشطة)، في ظل بيئة تربوية مميزة.

◆ تهيئة طالب المتوسطة للانتقال للمرحلة (الإعدادية) لأنّ المرحلة الإعدادية، تمثل حجر الأساس للمرحلة (الإعدادية)

◆ قد توجه البحث الحالية أنظار المدرسين بنحو عام ومدرسي اللغة العربية بنحو خاص إلى ضرورة تنويع التدريس واستراتيجياته.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى: «فاعلية استراتيجية (خلية التعلم،

تفعيله لعمليتي التعليم والتعلم، ولعل ما يميزه من غيره من أساليب التدريس هو الأثر الذي يتركه في جميع عناصر العملية التربوية بحيث يكون تفعيل الأطراف جميعها سبباً في تحقيق نتائج شاملة ومتكاملة (القحطاني، 2014: 420) لذا فإن استعمال أساليب التدريس الحديثة تهدف إلى تطوير ممارسات التعليمية للمدرسين في داخل الصف وخارجه، ويشارك في تغيير دور الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط وحيوي إيجابي ليصبح باحثاً عن المعلومة، ومنتجاً لها في الوقت ذاته (دعمس، 2009: 99).

لذا ارتأت الباحثة اعتماد على الاستراتيجيات القائمة على (التعلّم النشط)، لمعرفة أثرها في تدريس المطالعة، وتقوم على أساس تشجيع المتعلمين وهي إستراتيجية (خلية التعلّم) ومن خلال حل مشكلة الصفوف الدراسية ذات المستويات العقلية المتباينة والمختلفة لطلبتها، إذ يتواجد في هذه الصفوف الطلبة المتفوقون والمتوسطون وبطيئوا التعلم، فيحاول المدرس أن يلائم بأسلوبه مستوى الطلاب في الصف الواحد، لأنّ المتفوقين يتقدمون بصورة دائمة حسب قدراتهم الخاصة، في أثناء سير الدرس، ومن هنا يجب على المدرس أن يتبع أسلوب التعلم في خلايا ثنائية، والذي يؤدي إلى تقدم كل الطلاب وبحسب قدراتهم على الاستيعاب، كما يساعد على إعطاء الفرصة المناسبة للعمل على معالجة الصعوبات التعليمية التي تظهر داخل المجموعة، وفي حالة تقدم المجموعة فهذا يعني إعطاء الفرصة لجميع الطلاب في الصف للتقدم بصورة أفضل وأكبر (نصر الله، 2006: 277) وترى (سعادة، 2006) ان استعمالاً آخرًا لخلية التعلّم وذلك بأنها يقوم كل متعلم باختبار الآخر عما تعلمه في اليوم الدراسي

اللغة العربية المقرر تدريسه على طلاب الصف الثاني متوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2023-2024م).

سادساً: تحديد المصطلحات:

فاعلية / الاستراتيجية:

التعريف اللغوي عرفها:

(عمر) بأنها «خطةٌ شاملة في أي مجال من المجالات تقول: وضعت الحكومة إستراتيجية مستقبلية للنهوض بالاقتصاد القومي» (عمر، 2008: 90)

اصطلاحاً: عرفها كل من

- (Schunk, 2000): بأنها:

«خطط موجهة لأداء المهام بطريقة ناجحة وإنتاج منظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها» (Schunk, 2000, P:113).

الخزاعلة وآخرون (2011): «بأنها خطة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية، فتضع التقنيات والطرق لكي يفعلها الطلبة في الواقع من اجل الوصول إلى الهدف (الخزاعلة وآخرون، 2011: 256).

التعريف الاجرائي: مجموعة من الأساليب والطرق والأنشطة والإجراءات التي تتبعها الباحثة داخل القاعة الدراسية لتسهيل عملية التعلم والتعليم والوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف المعدة مسبقاً لتدريس طلاب عينة البحث الحالي. استراتيجية عرفها:

(الحريري) بأنها: «الخطط التي يستعملها

المدرس لأجل مساعده طلابه في اكتساب الخبرات في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف

(النحل) واثرها في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية قدرتهم التعبيرية اللغوية».

رابعاً: فرضية البحث:

- «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص باستراتيجية (خلية التعلم، النحل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار المطالعة والنصوص».

- «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص باستراتيجية (خلية التعلم، النحل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار قدرة التعبير اللغوي البعدي».

- «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص باستراتيجية (خلية التعلم، النحل) في اختبار قدرة التعبير اللغوي «القبلي البعدي».

خامساً: حدود البحث:

♦ يتحدد البحث الحالي على طلاب الصف الثاني متوسط في محافظة بغداد ضمن قاطع الرصافة الاولى في المدارس الحكومية للعام الدراسي (2023 - 2024)

♦ الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024م).

♦ موضوعات (المطالعة والنصوص) من كتاب

قدرة التعبير اللغوي : عرفها كلا من " (سعيد) " بأنه القدرة على استعمال الكلمات بفعالية شفويًا، كرواية الحكايات، والخطيب السياسي، أو كتابة كالشاعر، وكاتب المسرحيات، والصحفي، وهذا الذكاء يتضمن القدرة على التعامل مع قواعد اللغة وأصواتها ومعانيها (سعيد، 2021: 85) .

(عبد الباري) «بأنه السلوك الذي يسلك الطالب لغويًا سلبياً مستخدماً اللغة على وفق ما يقتضيه المقام والحال وذلك من خلال نص يعرض موقفاً حياتياً يعكس هذا السلوك ليعبر عن حاجاته الحياتية تعبيراً وظيفياً بصورة من صور الاتصال اللغوي والتطبيق اللغوي» (عبد الباري، 2010: 101).

أما التعريف الإجرائي: بأنها مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطلاب (عينه البحث) من طريق الإجابة عن فقرات اختبار القدرة اللغوية .
اللغة العربية اصطلاحاً :

عرفها (كارم السيد 2006): «بأنها أحد اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة من اللغات السامية نسبة الى سام بن نوح (علية السلام)، الذي استقر وذريته غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية ومن هذه اللغات (الكنعانية، النبطية، الحبشية، البابلية) استطاعت أن تبقى في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الاثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك» (كارم السيد، 2006: 73).

التعريف الاجرائي لمادة اللغة العربية: هي مادة تحتوي على فروع وفنون ومهارات اللغة العربية تُدرس كل منها على حدة ويمكن تدريسها معاً وفق المنهج (التكاملي) .

النهائي من التعلّم» (الحريري، 2011: 314).
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات، تحولها المدرسة (الباحثة) إلى طرائق ومهارات وأنشطة تلائم خصائص وطبيعة المتعلم والمادة الدراسية وظروف الموقف التعليمي على وفق الإمكانيات المتاحة.

(خلية التعلم النحل) عرفها:

(الخليلي، 2000) بأنها «أحد الإستراتيجيات التي تزيد من دافعية التعلّم لدى المتعلمين، وتوضح وتشرح وتبسط المفاهيم الصعبة، وتساعد المتعلم على التواصل العلمي الفعّال، والتعاون بينه وبين زملائه بصورة إيجابية، فضلاً عن تمكنه من طرح الأسئلة والإجابة عليها وتحديد علاقات السبب بالنتيجة» (الخليلي، 2000: 156).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها خطوات متسلسلة تطبقها الباحثة على طلاب المجموعة التجريبية لغرض التأكد من الاجابة من مادة اللغة العربية وتوضيح الاسئلة التي تدور في ذهن الطلاب والوصول الى حلول عن طريق التعاون فيما بينهم وتحقيق الاهداف.

- التحصيل: عرفه

(زاير وساء): بأنه «مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها المتعلم وباستطاعته أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لأنّها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة من أفكار، تكون حاضرة عند المتعلم» (زاير وساء، 2013: 156)
التحصيل إجرائياً بأنه: الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط في مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعدت الباحثة بنفسها لموضوعات مادة (المطالعة والنصوص) التي درستها خلال مدة التجربة.

فالطلاب بحاجة إلى أن يسمعون ويروا، ويسألوا، ويناقشوا، ويبحثوا، ويوظفوا، ويدرسوا المحتوى، ولا يكون ذلك إلا من خلال مشاركة المتعلمين بشكل مباشر ومؤثر في عملية التعلم نفسها من خلال تشجيعهم على العمل فضلاً على (الاستماع، وكتابة الملاحظات) ويمكن أن يشارك المتعلمون في العمل مع بعضهم البعض كما يمكنهم ممارسة القراءة والكتابة والتأمل بشكل منفرد (بدوي، 2010: 162).

أهمية التعلم النشط:

- ◆ مساعدة المدرس على تحديد مستوى فهم المتعلمين، وتقديم المساعدة بالشكل المناسب.
- ◆ مساعدة المتعلم على الفهم الأفضل لما يتعلمه، مما يمكنه من شرح الموضوعات والمسائل المختلفة بأسلوبه، وطرح الأسئلة وتعميم الفائدة.
- ◆ التقليل من الأنشطة التعليمية التي تحصر دور المتعلم في الإصغاء السلبي وتدوين الملاحظات طوال فترة الحصة، مما يزيد من دافعيته للإقبال على التعلم.
- ◆ يمثل مجالاً للتسلية والمتعة في العمل والتفكير لكل من المتعلم والمدرس، ويبعدهم عن الملل والرتابة في أنشطتهم اليومية. (عشا، وآخرون، 2012: 523)
- ميزات التعلم النشط:
- ◆ يشجع المتعلمين على المشاركة الفعالة والعمل الإيجابي في العملية التعليمية وأنشطتها
- ◆ يشجع المتعلمين على الانهماك والاندماج في عملية التعلم ويجعلها ممتعة لا مملة.
- ◆ يزيد من إنتاجية عملية التعلم.
- ◆ يساعد المتعلمين على اكتساب خبراتهم وتقدير ذواتهم.

الصف الثاني المتوسط : هو المستوى الثاني من صفوف المرحلة المتوسطة في نظام التعلم في العراق الذي يلي المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات“ (وزارة التربية، 2012 : 3).

الفصل الثاني

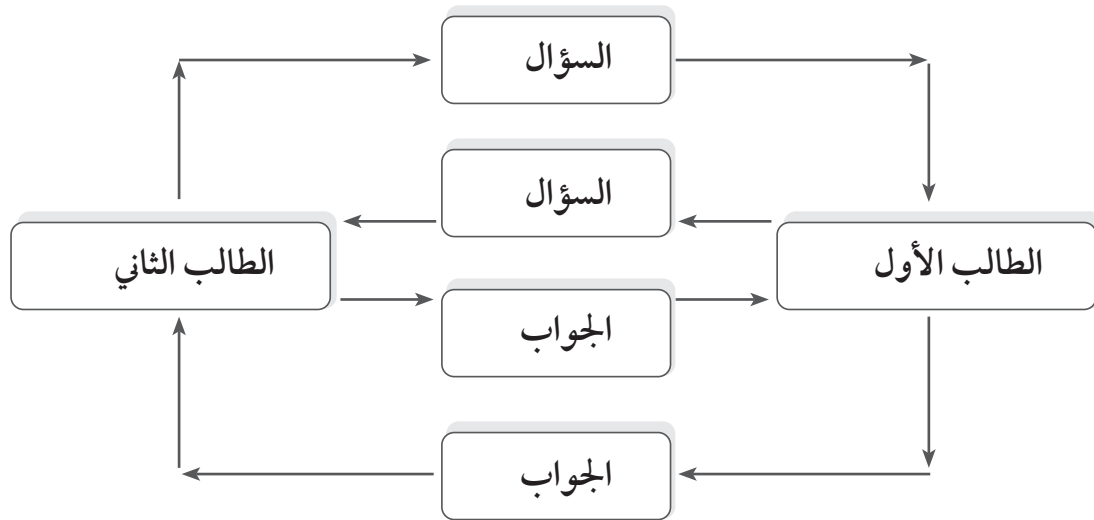
المحور الاول: التعلم النشط :

في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي السريع والمتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي الذي صاحب ذلك تضخم في كم المعرفة والمعلومات، وأصبح من الصعب على المناهج في جميع المراحل التعليمية المختلفة أن تتضمن كل هذه التطورات المعرفية، علاوة على ذلك ظهور العديد من المشكلات التي تواجه الأفراد في حياتهم، وعليه أصبح إلزام المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب هذا التغير السريع، وتغيير الفلسفة وأهداف التعليم من تعلم تقليدي قائم على المدرس وكفاءته فقط، ومن متعلم سلبي يستقبل فقط ما يقدمه المدرس إلى متعلم نشط يتمركز حول المتعلم. (قرني، 2017: 27) فالتعلم النشط هو نوع من التعلم الذي يستند إلى نشاط المتعلم نفسه، بعده مركز العملية التعليمية والمسؤول عن التعلم من خلال انشغاله بما يتعلمه، ويقوم التعلم النشط على بناء مواقف خبرة ذات معنى يمر بها المتعلم، وتتطلب منهم العمل في مجموعات صغيرة، فينشغلون بعملياتها وأنشطتها، ويصلون معاً إلى حل المشكلات أو انجاز المهام التي تطلب منهم، ويتضمن هذا التعلم إعادة بناء المعرفة من خلال عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين (الصغير، 2009: 76) وعن طريقة التدريس التي تدمج مجموعة متنوعة من الأنشطة لجعل الدماغ يعمل،

الطالبين بطرح السؤال أو النشاط المطلوب، ويقوم الطالب الثاني في المجموعة بالإجابة عن السؤال أو النشاط المذكور، أو يفكر الطالبان المتعلمان معاً، ليتوصلا إلى نتيجة واحدة يتفقان معاً على صياغتها بالطريقة التي تمثل تفكيرهما، ثم يتم عرض النتيجة على باقي المجموعات الثنائية الأخرى ومناقشتها، وكذلك تقوم المجموعات الثنائية الأخرى في الصف بنفس هذا الدور، وفي أثناء ذلك يقوم المدرس بالتحرك داخل الصف لتقديم الدعم للمتعلمين في كل مجموعة من حيث الرد على أسئلة المتعلمين وتقديم المساعدة لمن يحتاجها ويقتصر دوره على التوجيه والإرشاد (الساعدي، 2011، 291).

◆ ينمي العلاقات الاجتماعية والرغبة في العمل الجماعي.
◆ يثير دافعية المتعلم ويحفزه للانخراط بفاعلية في عملية التعلم.
◆ يستثير معرفه السابقة لبناء المعارف الجديدة عليها (عطيه، 2018: 50)

المحور الثاني/ إستراتيجية خلية التعلم (النحل):
إن إستراتيجية (خلية التعلم، النحل) هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، التي تركز بالأساس على إذكاء روح التعاون بين المجموعة الواحدة ومع المجموعات الأخرى، إذ يقوم المدرس بتقسيم طلاب الصف الواحد إلى مجموعات ثنائية، وكل مجموعة يتم تشكيلها من طالبين، إذ يقوم أحد



مخطط (1) يوضح خطوات خلية التعلم النحل (من تصميم الباحثة)

يقومون به، وشرح وتوضيح المفاهيم الصعبة، بحيث تساعد المتعلم على التواصل العلمي الفعال، والتعاون بينه وبين زملائه بصورة إيجابية، فضلاً عن تمكنه من طرح الأسئلة والإجابة عليها وتحديد علاقات السبب بالنتيجة

ويتركز دور المدرس في هذه الاستراتيجية على المشاركة الإيجابية في إعداد الأسئلة المناسبة، وتهيئة الفرص للمناقشة والتعاون بين الطلاب، وملاحظتهم، وتوجيههم أثناء العمل، وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة لنوع العمل الذي

العلمية التي تدور حولها الأسئلة.
♦ يستمر تبادل الأسئلة بين الطلاب حتى الانتهاء من الأسئلة المحددة.
♦ أثناء تبادل الطلاب الأسئلة والأجوبة على المدرس المرور بين الطلاب؛ لملاحظة الأداء من جانب الطلاب وتوجيه وإرشاد الطلاب في أثناء الأداء وتوفير التغذية الراجعة على العمل وتقبل الإجابات الصحيحة (الزايدي، 2009: 42).
المحور الثالث / المطالعة: لا يختلف اثنان فيما للمطالعة من أهمية في توسيع خبرات الطلبة، وتنميتها، وتنشيط قواهم الفكرية، وتهذيب أذواقهم؛ فهي التي تحدد الميول، وتزيدها اتساعاً وعمقاً، وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتفكير، ليتسنى له الإنتاج الخصب، فضلاً عن أنها تُكسب الطلبة شعوراً بالانتماء إلى عالم الثقافة، وتمكنهم من النجاح في حياتهم الدراسية. (عطا، 2006، 168)

فهي تُمكن القارئ من توليد المعاني، وإنتاج الأفكار، وتنشيط العقل ليمارس عمليات عقلية متنوعة، وهي المدخل الحقيقي لتنمية التفكير في مستوياته العليا، وعليه فإن كل نشاط فهم يتطلب معرفة مجموعة من الخبرات السابقة التي يدمجها المتلقي على شكل تمثيلات مجردة على مستوى عميق، وهذا ما يشكل الذاكرة على المدى البعيد التي تكون جهاز استقبال المعلومات الجديدة التي يجمعها القارئ لحظة القراءة (عمار، 2000، 110) وإن الإقبال على المطالعة من المعايير التي يُقاس بها رُقي المجتمعات؛ لأنها وسيلة المرء لمواكبة التطور وهي مصدر الثقافة الإنسانية وكنز العلوم، ومفتاح المعارف وجواز السفر للتنقل عبر القارات من دون تأشيرات دخول، جاعلة من القارئ صديقاً

(الخليلي، 2000: 156)، كذلك يمكن للمدرس إلقاء الأسئلة ومناقشتها بين المتعلمين، وإعداد تقرير وملخص لها، ويكون إما كتابياً أو شفهيّاً، أو تحديد الأسئلة والإجابات باختصار، وعمل ملخص لها (عبد الوهاب، 2004: 142).

أهداف إستراتيجية خلية التعلّم النحل:

* غرس المسؤولية المشتركة بين المتعلمين.
* زيادة انتباه الطلاب وأنشدهم للدرس الذي سيطلب منهم إيضاحه وشرحه لبعضهم.
* تحسين أداء المتعلم في المهام الأكاديمية وإكسابه مفاهيم الديمقراطية والشورى.
* تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية.
* تعليم مهارات التعاون والتضامن والمشاركة الفعّالة.

* التقبل الشامل للذين يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية (إسماعيل، 2013: 215).
* إكساب المتعلم القدرة على تصحيح الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة من زميله الآخر (السلطي، 2006: 131).

خطوات إستراتيجية خلية التعلّم (النحل):

* يقوم الطلاب بقراءة موضوع الدرس مسبقاً قبل موعد الدرس وتحفيزه.
* تنظيم الطلاب في صورة أزواج إذ يجلس كل طالبين معاً على منضدة واحدة أو على مقعدين متجاورين على وفق الإمكانيات وأثاث حجرة الدرس.

♦ يقوم الطالب الأول ويرمز له بالرمز (أ) بإلقاء السؤال الأول على الطالب الثاني ويرمز له بالرمز (ب) وعليه أن يجيب في صورة شفوية وكتابية.

♦ يقوم الطالب (ب) بإلقاء السؤال الثاني على الطالب الأول (أ) وعليه أن يجيب مباشرة عن المهمة

بمعنى أن عملياته تتضمن التفكير. (الدليمي، 2009: 211) وكما أن المهارات والقدرات اللغوية تعني مستوى معين من الأداء اللغوي يتطلب مدة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة، ولها جانب معرفي وآخر أدائي يصل بها المتعلم الى السرعة والدقة في إنتاج اللغة وتذوقها أو تقاس بالاختبارات، وتنمي بطرق مقصودة بمحتوى محدد (صومان، 2014: 161)

أهداف تدريس التعبير :

- * تمكين الطلاب من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة صحيحة
- * تعويد الطلاب على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها، والربط بينها.
- * تهيئته الطلاب لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال.
- * تزويد الطلاب بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية واستعماله
- * في حديثهم وكتاباتهم (إسماعيل، 2013: 127)

لجميع العلماء في العالم من دون اللقاء بهم، فيعرفهم ويتعرف عليهم من طريق قراءة كتاباتهم، فهي بذلك وسيلة مهمة من وسائل اتصال المجتمعات مع بعضها (إسماعيل، 2005، 109-108).

ويتضح لدى الباحثة مما سبق وجود علاقة واضحة بين القراءة والتعبير أي ان هناك تناسباً، وتناغماً بين القدرات التعبيرية، ومهارة القراءة، وعلى هذا الأساس يمكن التأكيد على ان القراءة لا تتم من دون تعبير وهذه العلاقة تسمى (التعبير اللغوي).

المحور الرابع/ التعبير اللغوي: أن اكتساب اللغة وحصول الملكة اللغوية وبقائها في المجتمع الناطق بها جيلاً بعد جيل، وجودها أو فسادها واستحداث غيرها إلى جملة من المؤثرات، إي إن اللغة هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها، وقصورها بحسب تمام الملكة، أو نقصها، وليس النظر إلى المفردات، وأنمى هو النظر الى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال بلغة المتكلم (نهر، 2011: 66).

ويعد التعبير هو الهدف النهائي للغة والمهارات اللغوية الأخرى وسائل مساعدة لتحقيق تلك الغاية فاللغة بهذا المفهوم هو مرادفه للتعبير، والتعبير هو اللغة في شكلها المنطوق أو المكتوب لذلك فإن المناهج المعاد كتابتها قد أولت للتعبير الكتابي أهمية قصوى، وفي ميدان الإنتاج الكتابي وتسعى المادة إلى إكساب الطالب فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه ووسيلة تفكير وتعبير يومي، به تحول المعاني و الأفكار والصور الذهنية المجردة الى رموز منطوقة أو مكتوبة، وهذا يظهر وجود عمليات بنائية تراكمية

الدراسات السابقة:

اسم الباحث	العنوان	المرحلة الدراسية	الجنس	حجم العينة	المادة الدراسية	منهج البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	النتائج
المرشدي، 2013	أثر استراتيجيات المنظمات الشكلية في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المطالعة والنصوص	المتوسطة	ذكور	65	المطالعة	تجريبي	استراتيجية المنظمات الشكلية	الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري
الذهبي 2015	أثر استخدام إستراتيجية مثلث الاستماع في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط	المتوسطة	ذكور	68	اللغة العربية	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	إستراتيجية مثلث الاستماع	الأداء التعبيري	توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي: يعد التصميم التجريبي مخططاً بحيث يساعد الباحثة في عمل إجراءات ويعطي ضماناً لإمكانية تدليل الصعوبات التي تظهر عند التحليل الإحصائي (وبست، 1988، 92) وقد اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً واحداً من تصاميم الضبط الجزئي ذي الاختبار القبلي والبعدي وهذا يعتمد على مجموعتين الأولى تجريبية: تدرس مادة المطالعة باستعمال استراتيجية خلية التعلم، النحل والأخرى ضابطة: تدرس مادة المطالعة باستعمال الطريقة التقليدية. والشكل (2) يوضح ذلك.

جوانب الإفادة من الدراسات المذكورة الإفادة

منها في:

- * تحديد أبعاد المشكلة وتحديد الأهداف وفرضيات البحث الملائمة.
- * اختيار التصميم التجريبي المناسب.
- * الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة المناسبة في هذه الدراسة.
- * المصادر التي اعتمدها الدراسات السابقة.
- * طريقة بناء الاختبارات ولاسيما الاختبارات التحصيلية.
- * مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع النتائج التي ستتوصل إليها هذا البحث.

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	اختبار التعبير اللغوي	استراتيجية خلية التعلم النحل	التحصيل	التحصيل
الضابطة	اختبار التعبير اللغوي	الطريقة الاعتيادية	التعبير اللغوي	اختبار التعبير اللغوي

الشكل (2) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته: إن تحديد المجتمع عملية أساسية وضرورية ينبغى الاهتمام بها. وعلى الباحثة أن يحدد مجتمع بحثه تحديدا دقيقا إذ يكون من الصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع تحديدا كاملاً (جابر، 1979، 231) لذا اختارت الباحثة شعبتين من متوسطة (البيضاء للبنين) شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة بلغ عدد أفراد العينة (72) طالبا منهم (34) طالبا فى شعبة (ب) و(33) طالبا فى شعبة (ج) وبعد أن استبعدت الباحثة الطلاب الراسبين البالغ عددهم (5) طلاب منهم (3) فى شعبة (ب) واثنان فى شعبة (ج) من التحليل الإحصائي فقط وليس من الحضور فى قاعة الدرس، أصبح عدد أفراد العينة النهائية (67) طالبا بواقع (34) طالبا فى المجموعة التجريبية، و(33) طالبا فى المجموعة الضابطة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	37	3	34
الضابطة	ج	35	2	33
المجموع		72	5	67

تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيا فى بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر فى سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة سكنية واحدة ويدرسون فى متوسطة واحدة ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:
أ- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور: بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (167,120) شهرا، وبلغ متوسط أعمار طلاب

المجموعة الضابطة (166,940) شهرا، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.41)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.00) وبدرجة حرية (65) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا فى العمر الزمني وجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور

الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
غير دالة	0.41	2.000	65	3,878	167,120	34	التجريبية
				3,489	166,940	33	الضابطة

ب- التحصيل الدراسي للأمهات: يبدو من الجدول (3) أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا) المحسوبة (2,567) أصغر من قيمة (كا) الجدولية (6,99) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (3).

الجدول (3) تكافؤ المستوى الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأمهات				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		جامعة فما فوق	إعدادية ومعهد**	متوسطة	الابتدائية		
غير دالة إحصائياً	6,99	2,567	3	14	5	10	5	34	التجريبية
				12	8	6	7	33	الضابطة

** تم دمج الخلايا (اعدادية ومعهد) لان التكرار المتوقع لها اقل من (5) .

ج- التحصيل الدراسي للآباء: يبدو من جدول (4) أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا) المحسوبة (3,845)، أصغر من قيمة (كا) الجدولية (5,598)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (2).

الجدول (4) تكافؤ المستوى الدراسي لإباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للآباء			العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	إعدادية ومعهد*	الابتدائية ومتوسطة*		
غير دالة إحصائياً	5,598	3,845	2	20	9	5	34	التجريبية
				21	3	9	33	الضابطة

* تم دمج الخلايا (ابتدائية ومتوسطة) و(اعدادية ومعهد) لان التكرار المتوقع لها اقل من (5) .

د- اختبار التعبير اللغوي (القبلي): اجرت الباحثة الاختبار القبلي يوم الاثنين 17/10/2023 وبعد تحليل البيانات اظهرت النتائج ان متوسط درجات اختبار التعبير اللغوي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ (17.22) درجة، وبلغ متوسط درجات اختبار التعبير اللغوي لطلاب المجموعة الضابطة (17.66) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعيتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت

القيمة التائية المحسوبة (1,101)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.00)، وبدرجة حرية (65) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار التعبير اللغوي ، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التعبيري اللغوي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	17.22	3.37	65	1.101	2.00	غير دالة
الضابطة	33	17.66	3.22				

3- بناءة المدرسة: طبقت الباحثة تجربتها في مدرسة واحدة وفي صفوف متجاورة
4- توزيع الحصص تمت السيطرة على هذا العامل من خلال توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث فقد كانت الباحثة تدرس حصتين أسبوعياً الأولى لشرح الموضوع والثانية لحل التمارين ولإتاحة فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين بالتناوب، وشكل (3) يوضح توزيع حصص مجموعتي البحث.

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: ومن هذه العوامل
1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم يتعرض أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل لذا أمكن تفادي اثر هذا العامل.
2- العمليات المتعلقة بالنضج: وفي هذا البحث لم يكن لهذا أثر لان مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

شكل (3) توزيع الدروس الأسبوعية على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة		
التجريبية	الثلاثاء	الأول	8.00	الخميس	الثاني
		الثالث	9.30		الأول
الضابطة					

المستلزمات البحث:
1- تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية التي ستقوم الباحثة بتدريسها في الفصل الدراسي للفصل الدراسي الأول (2023-2024م) في تحديد

المادة العلمية المتمثلة بموضوعات المطالعة وكانت المادة موحدة للمجموعة التجريبية والضابطة، بلغ عدد الموضوعات (4) جدول (6).

جدول (6) المادة العلمية المقررة للتجربة على وفق المنهج المقرر

الصفحات	الموضوعات	ت
4-7	الأخوة في الاسلام	1
21-23	يُخلد تعلمه وعلمه (ايها التلميذ)	2
34-38	من عجائب عالم الحيوان (الحيوان طيب نفسه)	3
66-69	احباب الله (اليوم العالمي للطفولة)	4

بمادة المطالعة والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف (الثاني المتوسط) للسنة الدراسية (2023-2024)، ط 5.

- إعداد جدول المواصفات: أعدت الباحثة جدول مواصفات تمثلت فيه موضوعات المادة التي قامت الباحثة بتدريسها من مادة المطالعة والنصوص للصف (الثاني المتوسط) والأهداف السلوكية التي ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الحصص الدراسية وكما هو موضح بالجدول (7):

2- صياغة الأهداف السلوكية تعد صياغة الأهداف السلوكية لأي درس الخطوة الاساس في بنائه لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة والعمل على تنظيمها واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة لها هذا زيادة على انها تمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية (ملحم، 2001: 74) وصاغت الباحثة (75) هدفاً سلوكياً معتمداً على محتوى موضوعات المطالعة والنصوص التي ستدرس في التجربة

3- إعداد الخطط التدريسية: التخطيط «هو رسم للتصور المنطوي على الاستثمار العقلائي للإمكانات والمستلزمات المادية والمعنوية الطبيعية والبشرية وتكريسها في الوصول إلى تحقيق أهداف منشودة في الموقف التعليمي لذا ينبغي إعداد خطتين من الخطط التدريسية لتدريس المادة العلمية المقررة أثناء التجربة نمط للتدريس (باستراتيجية خلية التعلم، النحل) وخطة أخرى للتدريس بالطريقة التقليدية.

4- أدوات البحث (اختبار التحصيل اختبار التعبير اللغوي البعدي):
اولاً: الاختبار التحصيلي في مادة (المطالعة والنصوص):

- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي قياس التحصيل الدراسي للموضوعات

جدول (7) لخارطة الاختبارية لاختبار مادة (المطالعة والنصوص)

المجموع	الاهداف			الموضوعات	
	التطبيق 0.24	الفهم 0.30	المعرفة 0.46		
9	2	3	4	0.28	الأخوة في الاسلام
6	1	2	3	0.22	يخلد تعلمه وعلمه (ايها التلميذ)
8	2	2	4	0.26	من عجائب عالم الحيوان (الحيوان طيب نفسه)
7	2	2	3	0.24	احباب الله (اليوم العالمي للطفولة)
30	7	9	14		المجموع

دقيقة عن طريق حساب متوسط الزمن.

أ- التطبيق الاستطلاعي الثاني: للتأكد من هذه الخصائص السايكومترية للاختبار، جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بواقع 100 طالب من طلاب متوسطة (ابي فراس الحمداني للبنين، ومتوسطة فلسطين للبنين) أذ تم الاتفاق مع إداراتي المدرستين ومدرسين المادة وتحت إشراف الباحثة على تطبيق بعد أكمل الموضوعات، إذ تم تحديد موعد للاختبار في يوم الاحد الموافق (7/1/2024) وبعد تصحيح الإجابات رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً لغرض إجراء التحليل الإحصائي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم أخذ أعلى 27% من إجابات الطلاب لتمثل المجموعة العليا، وأدنى 27% من إجابات الطلاب لتمثل المجموعة الدنيا، وبعدها حلت الباحثة إجابات المجموعتين (العليا والدنيا) إحصائياً لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار وكما يلي:

- معامل الصعوبة للفقرات: حُسبت عدد الإجابات عن كل فقرة من الفقرات الموضوعية البالغ عددها (30) فقرة، ثم طبقت معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية فوجد أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية تراوحت من (0.53 الى 0.25) مما يعني ان الفقرات تتميز بصعوبة مقبولة، كما في جدول (8).

- صياغة فقرات الاختبار: أعدت الباحثة (30) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية .

(الاختبار من متعدد) وبأربعة بدائل لقياس مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

- صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بطريقتين:

اولاً / الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار التحصيلي الذي يقيس فقراته على مجموعة من الخبراء لبيان مدى صلاحية الفقرات، ومدى تمثيلها للأهداف السلوكية، ومدى تغطيتها للمادة العلمية، وفي ضوء آرائهم، عدلت بعض الفقرات وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً، مع الإبقاء على عدد الفقرات ثابتاً.

ثانياً / صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: التطبيق الاستطلاعي الأول: لغرض تحديد الزمن الذي يحتاج إليه الطالب للإجابة على الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية أولى مكونة من (34) طالب من متوسطة (عمر بن عبدالعزيز) يوم الخميس (4/1/2024) وتم إبلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد، واستغرق الطلاب في الإجابة عن فقرات الاختبار الاستطلاعي (33)

التعبير اللغوي وهما:

* **تعبير لفظي:** وهذا يكون من خلال قيام المتعلم بـ: (طلاقة اللفظ، سلاسة التلفظ، الصحة اللغوية في اللفظ، إيجاد المفردات المناسبة).

* **تعبير كتابي:** ويعبر عنه عن طريق (الكتابة الصحيحة للمفردات، النسق التعبيري في الكتابة، إيجاد المفردات المناسبة، طلاقة كتابة الكلمات).

صياغة فقرات اختبار التعبير اللغوي:

- تحديد نوع الفقرات الاختبارية : اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاختبار على نوع (الاختبار من متعدد) لكونه من الاختبارات القادرة على قياس الاهداف مثل (المعرفة، والفهم والتطبيق)، وكذلك ترفع من موضوعية النتائج والذي يتيح للباحث قياس اهداف في التعبير اللغوي.

- تحديد عدد الفقرات الاختبارية بعد اطلاع الباحثة على الاختبارات التي تقيس المهارات اللغوية مثل دراسة (صالح، 2018) والمكون اداتها لقياس (القدرة اللغوية) من (115) فقرة وكذلك دراسة (مختار، 2015) والمكون اداته من (47) فقرة تقيس القدرة اللغوية الابداعية واخذت الباحثة بعين الاعتبار وقت الدرس المتاح للباحث لاختبار الطلاب والمحدد بـ (40) دقيقة، لذا حددت الباحثة بصياغة الاختبار (28) فقرة تقيس قدرة التعبير اللغوي (24) فقرة، منها صيغت بأسلوب الاختيار من متعدد باربعة بدائل وكذلك صاغت الباحثة (4) فقرات منها بأسلوب المقالي غير محدودة الاجابة وكما ياتي:

1. **المسموع:** وتقيسه (14) فقرة (7) فقرات تقاس التعبير اللغوي من خلال الصور و (7) تقيس التعبير اللغوي المسموع بالكلمات .

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أن البدائل قد جذبت عددا اكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير.

- **ثبات الاختبار:** اعتمد نوع ثبات التجانس باستعمال معادلة (كيودر - ريتشاردسون 20)، لكونها لا تتطلب تطبيق الاختبار سوى مرة واحدة وهي تصلح للفقرات التي اجاباتها (0،1)، بلغ ثبات الاختبار التحصيلي بعد تطبيق المعادلة آنفة الذكر قيمة (0،83).

ثانياً: اختبار القدرة على (التعبير اللغوي): اتبعت الباحثة الخطوات الاتية لبناء اختبار يقيس قدرة التعبير اللغوي وهي:

- **تحديد الاختبار:** اعتمدت الباحثة على تعريف (داود، 2009) والذي يعرف قدرة التعبير اللغوي « قدرة المتعلم على اخراج واستعمال المفردات المناسبة للتعبير عن المواقف التي تواجهه بجدارة ودقة يعبر عنها من خلال الكلام والكتابة بصورة دقيقة وصحيحة».

- **تحديد محتوى الاختبار:** ان بناء الاختبارات في الجانب المعرفي يتطلب تحديد محتوى الاختبار فأذا كان محدد (كوحدة دراسية، او منهج، او فصل دراسي) فهذا يساعد الباحثة في حصر وتحديد ما سيقيسه الاختبار، اما في حالة (الجوانب العقلية غير المحددة) فتلجأ الباحثة الى تجزئة المفهوم المراد قياسه الى وحدات مصغرة بما ان قدرة التعبير اللغوي ذات محتوى غير محدود (غير محدد النطاق السلوكي) فقد قسمت الباحثة المفهوم الى جزئياته تجتمع لتعبر عن المتعلم الذي يمتلك اقصى قدر من (التعبير اللغوي) التي من خلالها تقيس قدرة

الاجابة عن الجزء المسموع (20) دقيقة، وعن الجزء المكتوب (16) دقيقة ليكن زمن الذي تحتاجه الباحثة لتطبيق الاختبار (37) دقيقة:

التجربة الاستطلاعية الثانية تم اخذ العينة الاستطلاعية المكونة من (100) من بناء الاختبار التحصيلي من مجتمع البحث عشوائياً لتحليل فقرات الاختبار وكما يأتي:

أ. القوة التمييزية لفقرات الاختبار: اذ قامت الباحثة بترتيب الدرجات النهائية للاختبار تصاعدياً (من ادنى درجة الى اعلاها) وبينت نتائج التحليل لمعامل التمييز ان ادنى معامل تمييز حقتها الفقرة (28) وهو (0.33 ، 0.78) وتأكدت الباحثة من قدرة الفقرات على التمييز وجدول (10) يوضح ذلك.

2. المكتوب : وتقيسه (14) فقرة (7) فقرات منها تقيس التعبير اللغوي من خلال الصور و (7) منها تقيس التعبير اللغوي من خلال الكلمات.

3. تصحيح الاختبار : وزعت الباحثة تصحيح الاختبار على اجزائه المسموعة والمكتوبة لتعطي درجة واحدة لكل اجابة صحيحة على الفقرات التي صيغت بأسلوب (الاختبار من متعدد).

التجربة الاستطلاعية الأولى: تم تقديم الباحثة الاختبار على مجموعة من الطلاب من الصف الثاني المتوسط اختيروا في متوسطة (بردا للبنين) وطلب منهم الاجابة عن الاختبار، لتحقق الباحثة من مهارة تطبيق الاختبار وكذلك من وضوح التعليمات لكيفية الاجابة وتحديد زمن الاجابة عن الاختبار بشقيه (السمعي والمكتوب) وبلغ متوسط

جدول (10) القوة التمييزية لفقرات اختبار القدرة على التعبير اللغوي

رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية	رقم الفقرة	القوة التمييزية
1	0.68	10	0.71	19	0.77
2	0.48	11	0.52	20	0.64
3	0.73	12	0.55	21	0.50
4	0.52	13	0.49	22	0.63
5	0.70	14	0.33	23	0.65
6	0.61	15	0.57	24	0.79
7	0.63	16	0.61	25	0.56
8	0.58	17	0.56	26	0.78
9	0.64	18	0.75	27	0.46
				28	0.65

مقبول لذا عمدت الباحثة على ترتيب الفقرات في الاختبار تبعاً لصعوبة الفقرات وفي كل قسم من اقسامه (السمعية، والمكتوبة).

ج- فاعلية البدائل: استخرجت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات وقد تروحت بين

ب. صعوبة الفقرات: قد تراوحت مستوى صعوبة الفقرات من (0.23 - 0.35) بعد تصحيح الفقرات من اثر التخمين مما يعني ان الفقرات تتميز بصعوبة مقبولة، كما تراوحت صعوبة الفقرات المقالية (0.33 - 0.43) وهي مستوى صعوبة

(34 ، -0 ، 66 ، -) .

الخصائص السيكمترية لاختبار قدرة التعبير اللغوي:

- الصدق: استخرجت الباحثة الصدق لاختبار القدرة على التعبير اللغوي بأسلوب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار (معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية) إذ استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ليجاد العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية إذ بلغت القيمة الحرجة لدلالة معامل ارتباط بيرسون (0.133) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وهي اصغر من جميع القيم المحسوبة الموجبة لمعاملات الارتباط، مما ابقته الباحثة على جميع الفقرات .

- الثبات: وتم بطريقة التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة بتجزئة الاختبار الى نصفين بكل قسم مكون من (7) فقرات من الفقرات المسموعة و (7) من الفقرات المكتوبة ليكون القسم الاول مكون من (14) فقرة، وكذلك الجزء القسم الثاني (7) فقرات مسموعة و (7) فقرات مكتوبة ليكون ايضا مكون من (14) فقرة، وظهر معامل الارتباط بين الجزأين ليبلغ الثبات لنصف الاختبار (0.77) واستعمل معادلة (سبيرمان - براون لتصحيح) معامل الثبات المستخرج ليكون لكل الاختبار وبلغ الثبات بعد التصحيح (0.88) وهو معامل ثبات عالي للاختبار. وقت التجربة: اذ بدأت بتاريخ يوم الخميس 19/10/2023 وانتهت يوم الاربعاء بتاريخ 10/1/2024 .

الوسائل الاحصائية: (التحليل الاحصائي AMOS ، اختبار t لعيتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل التصحيح للثبات سبيرمان - براون).

الفصل الرابع:

الفرضية الصفرية الأولى «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص باستراتيجيات (خلية التعلم، النحل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار المطالعة والنصوص» وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حُسبت درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (23.47) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (19.19) ويلاحظ أن هناك فرقا بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعيتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.48) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (65) وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية كما موضح في جدول (11) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

جدول (11) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	2.000	5.48	65	3.16	23.47	34	التجريبية
				1.77	19.19	33	الضابطة

ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع استعمل معادلة مربع (أيتا) في استخراج التابع استعمل معادلة مربع (أيتا) في استخراج

حجم الأثر (n2) للمتغير المستقل في المتغير التابع،
والجدول (12) يوضح ذلك :

جدول (12) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر n	مقدار حجم الأثر
استراتيجية خلية التعلم، النحل	التحصيل	0.412	كبير

طلاب المجموعة الضابطة (16.89) ويلاحظ أن هناك فرقا بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.81) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (65) وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار القدرة التعبير اللغوي وكما موضح في جدول (13) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

الفرضية الصفرية الثانية «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص باستراتيجيات (خلية التعلم، النحل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون (المطالعة والنصوص) بالطريقة الاعتيادية في اختبار (قدرة التعبير اللغوي البعدي) وللتحقق من صحة هذه الفرضية حُسبت درجات المجموعتين في اختبار القدرة التعبير اللغوي فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (20.42) في حين بلغ متوسط درجات

جدول (13) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التعبير اللغوي

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2.000	4.81	65	3.11	20.42	34	التجريبية
				2.58	16.89	33	الضابطة

ولغرض حساب حجم الأثر يوضح جدول (14) قيمة حجم الأثر (n_2) التي تعكس مقدار حجم الأثر للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير اختبار القدرة التعبيرية اللغوي:

جدول (14) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اختبار التعبير اللغوي

المتغير المستقل	التابع	قيمة n	مقدار حجم الأثر
أستراتيجية خلية التعلم، النحل	اختبار التعبير اللغوي	0.279	كبير

وباستخراج مقدار حجم الأثر والبالغ (0.279) وهي قيمة مناسبة لتغير حجم الأثر وبمقدار كبير لتغير التدريس باستراتيجية خلية التعلم في اختبار القدرة التعبيرية اللغوي. الفرضية الصفرية الثالثة: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة والنصوص باستراتيجية (خلية التعلم، النحل) في اختبار قدرة التعبير اللغوي «القبلي البعدي» وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حُسبت درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التعبير اللغوي القبلي يساوي (17.22) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (21.64) ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعيتين مترابطين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لعيتين مترابطين إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (8.13)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (33) وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار القدرة التعبيرية اللغوي البعدي وكما موضح في جدول (15) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة .

جدول (15) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في اختبار التعبير اللغوي البعدي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدال الاحصائية عند مستوى دلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	17.22	3.37	4.42	3.12	33	8.13	2000	الدالة الاحصائية عند مستوى 0.05
بعدي	21.64	3.31						

ولغرض حساب حجم الأثر يوضح جدول (16) قيمة حجم الأثر (n_2) التي تعكس مقدار حجم الأثر للمجموعة التجريبية في اختبار قدرة التعبير اللغوي قبل وبعد التجربة :

جدول (16) حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اختبار التعبير اللغوي البعدي قبل وبعد التجربة

المتغير المستقل	التابع	قيمة n	مقدار حجم الأثر
أستراتيجية خلية التعلم ، النحل	اختبار التعبير اللغوي	0.623	كبير

♦ أن استعمال استراتيجية (خلية التعلم، النحل) والحرص على جودة الأداء والنطق السليم، وتمثل المعاني والفهم والتلخيص، واستنباط الأحكام السامية، ينعكس إيجاباً على الطلاب، فتناول الموضوع، وتحليله وتلخيصه من طريق التفكير في جزئياته، كل هذا يزود الطلاب بالأفكار والأساليب اللغوية التي تعينهم على التعبير اللغوي بلغة صحيحة.

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

* ان استعمال استراتيجية (خلية التعلم، النحل) لقي نجاحاً في تدريس موضوعات المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط .

* ان استراتيجية (خلية التعلم، النحل) تجعل الطلاب أكثر استعداداً وتصميماً على مواجه الاختافات .

* صحة ما ذهبت اليه معظم الاديات في طرائق تدريس اللغة العربية في تشديدها على استعمال أساليب تدريسية حديثة، لانها تفضي الى فهم المقروء والتعبير اللغوي واستيعابه التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

♦ ضرورة اهتمام مدرسي اللغة العربية باختيار استراتيجيات تدريسية تلائم الموضوعات الدراسية وتفعيل دور الأنشطة لإكساب المتعلمين وزيادة تحصيلهم المعرفي.

♦ تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على استراتيجيات التدريس المطالعة باستراتيجيات حديثة ومنها استراتيجية (خلية التعلم النحل) بما يتواءم مع التطور

وباستخراج مقدار حجم الأثر والبالغ (0.623) وهي قيمة مناسبة لتغير حجم الأثر وبمقدار كبير لتغير التدريس بأستراتيجية خلية التعلم النحل في اختبار التعبير اللغوي قبل وبعد التجربة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

♦ تعزز استراتيجيات (التعلم النشط) ثقة الطلاب بأنفسهم باعتبارهم محور العملية التعليمية، ومنحهم الحرية للتعبير عن آرائهم من غير خوف أو تردد فانعكس ذلك عليهم في التعلم مما اسهم في تنمية روح التعاون، وبالتالي البحث والتحليل والتعمق في تدبر المعاني الظاهرة والضمنية للموضوع المقروء وزيادة معرفتهم، وزيادة تحصيلهم وتفوقهم.

♦ إن استعمال استراتيجية (خلية التعلم، النحل) في تدريس المطالعة أدى إلى زيادة ميل الطلاب في التعبير عن أفكارهم، وتنظيم معلوماتهم ومناقشتها، وبالنتيجة ارتفاع أدائهم التعبيري اللغوي .

♦ ان استراتيجية (خلية التعلم، النحل) أدت الى اشارة انتباه الطلاب، وتشوقهم لمادة المطالعة، وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وذلك لتنوع أنشطتها، مما جعل درس المطالعة أكثر حيوية مما اسهم الى رفع مستوى استيعابهم للنصوص القرائية وتنمية التعبير اللغوي لديهم .

♦ أن استراتيجية (خلية التعلم، النحل) أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تدريس مادة المطالعة، لأنها تزود الطالب بثروة لغوية كثيرة وجديدة تعينه على إجادة التعبير اللغوي.

♦ ان طبيعة استراتيجية (خلية التعلم، النحل) تعمل على زيادة قدرة المتعلم على اعادة ترتيب وبناء الافكار والكلمات التي رسمها المتعلم في مخيلته للتعبير اللغوي عن الموضوع المطلوب والشجاعة في إبداء آرائهم .

المعرفي.

♦ ضرورة إيلاء درس المطالعة أهميّةً مميّزة تتناسب ومكانة التعبير اللغوي بين فروع اللغة العربيّة الأخرى وعدم تحويله إلى درسٍ آخر لفرعٍ آخر من فروع العربيّة المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء ما يأتي:

♦ اجراء دراسات مماثلة لتعرف أثر استعمال استراتيجية (خلية التعلم، النحل) في قدرات اخرى غير التعبير اللغوي مثل (الابداع اللغوي) لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

♦ اجراء دراسة لتعرف أثر استراتيجية (خلية التعلم، النحل) بمتغيرات اخر مثل: الفهم القرائي، واكتساب المفاهيم النحوية.

♦ اجراء دراسة تتضمن تحليل محتوى كتب اللغة العربية ومدى تضمينها للمهارات اللغوية التي تنمي قدرة التعبير اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

المصادر

- القرآن الكريم

إسماعيل، زكريا (2005) طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر .

إسماعيل، بليغ حمدي (2013)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

البجة، عبد الفتاح حسن، 2000م أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان - الأردن.

بدوي، رمضان مسعد. (2010)، التعلم النشط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

بدير، كريمان (2008) التعلم النشط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، احمد خيرى (1979) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

جري، خضير عباس (2004): تقويم أداء معلمي التأريخ في ضوء كفاياتهم التعليمية واقتراح برنامج لتطويرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية .

جمهورية العراق، وزارة التربية. (2012)، مناهج الدراسة الإعدادية، المديرية العامة للمناهج، بغداد.

الحريري، رافدة. (2011) الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن.

الخزاعلة، خالد عبدالله وآخرون. (2011)، طرائق تدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الخزاعله أحمد سليمان فياض، وآخرون، (2011) طرق التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

إلى الدماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

سمك، محمد صالح (1973) فن تدريس اللغة

العربية وانطباعاتها المسلكية، دار المعارف بمصر،

الصغير، احمد حسين. (2009)، مجتمعات

التعلم، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.

صومان، أحمد ابراهيم، (2014). اللغة العربية

وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى،

ط 1، دار كنوز المعرفة، عمان .

الطراونة، خليف يوسف. (2004) اساسيات

في التربية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان-

الاردن .

عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري

(2005): المهارات القرائية والكتائية - طرائق

تدريسها واستراتيجياتها - دار المسيرة للطباعة

والنشر، عمان .

ومحمد فؤاد الحوامدة. (2010)، أساليب

تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 3،

دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد الباري، ماهر شعبان (2010). سيكولوجية

القراءة وتطبيقاتها التربوية، ط 1، دار المسيرة للنشر

والتوزيع، عمان - الاردن

عبد القادر احمد، محمد (1983)، طرق تعليم

اللغة العربية، ط 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عبد الوهاب، فاطمة محمد. (2004)، فعالية

استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في

تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى

الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي، مجلة التربية العلمية، مج (8)، ع (2)،

القاهرة.

عشا، انتصار خليل وآخرون. (2012)، اثر

الخليلي، خليل يوسف. (2000)، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار التعلم للنشر، الإمارات العربية المتحدة.

داود، محمد محمد، (2009) جدلية اللغة والفكر ط 1، القاهرة/ دار غريب للطباعة والنشر.

دعمس، مصطفى نمر (2009)، إعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر، دمشق، سوريا.

الدليمي، طه علي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، (2009). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،

ط 1، مطبعة عالم الكتب، عمان - الأردن .

دندش، فايز مراد، (2003) اتجاهات جديدة في

المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية .

الزايدي، فاطمة بنت خلف الله عمير (2009) اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري.

زاير، سعد على، وداخل، سما تركي (2016)، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، ط 1، الدار

المنهجية، عمان .

زيعور، محمد (2006) عالم التربية - ماهية وتأريخ وتطلعات - دار الهادي للنشر بيروت .

الساعدي، عمار طعمه جاسم. (2011)، أثر التعلم النشط في تحصيل طلاب الثالث المتوسط في

الرياضيات وميلهم نحو دراستها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 30، جامعة ميسان، كلية

التربية الأساسية، 312-279 العراق

سعادة، جودت احمد، (2006) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع،

عمان.

السعيد، مصطفى، (2021)، نظرية القدرة التعبيرية، ط 2، جامعة طنطا.

السلطي، ناديا سميح. (2006)، التعلم المستند

الموسوي، نجم عبدالله غالي، رائد رمثان حسين التميمي، (2020)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها . العراق

الموسى ، نهاد، وآخرون 2002 مهارات تدريس اللغة العربية ، ط1، مركز اللغات كلية الاداب ، جامعة فيلادلفيا، عمان- الاردن .

نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2006)، مبادئ التعليم والتعلم في مجموعات تعاونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

النعيمي، علي (2004) الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن .

نهر، هادي ، (2011)، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ط2 ، عمان / الاردن.

الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي (2005) التعبير / فلسفته، واقعه ، تدريسه ، اساليب تصحيحه ، دار المناهج للنشر ، عمان .

وبست، جون، (1988) مناهج البحث التربوي، ترجمة عبد العزيز غانم، ط1، مؤسسة التقدم العلمي، الكويت.

92 Schun ,k d ,h , (2000) : **Learning theories ;An educational perspective ,(2nded)** newjersey :prentice . Hall , inc

استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوکالة الغوث الدولية، مجلة جامعة دمشق، مجلد 28، العدد الأول، 519-542 سوريا.

عطا، إبراهيم محمد (2006) المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر .

عطية، محسن علي (2018)، التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عمار، سام. (2002)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، بيروت، عالم الكتب القحطاني، امل سعيد (2014) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط واستراتيجياته في تعديل الاعتقادات نحوه لدى معلمات الجغرافيا للصف السادس الابتدائي بالرياض، مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد 15، العدد 1، البحرين.

قرني، زبيدة محمد. (2017)، استراتيجيات التعلم النشط المتمركزة حول الطالب (تطبيقات في المواقف التعليمية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

كارم السيد، غنيم، (د.ت)، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مصر.

ملحم، سامي محمد (2001) سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.